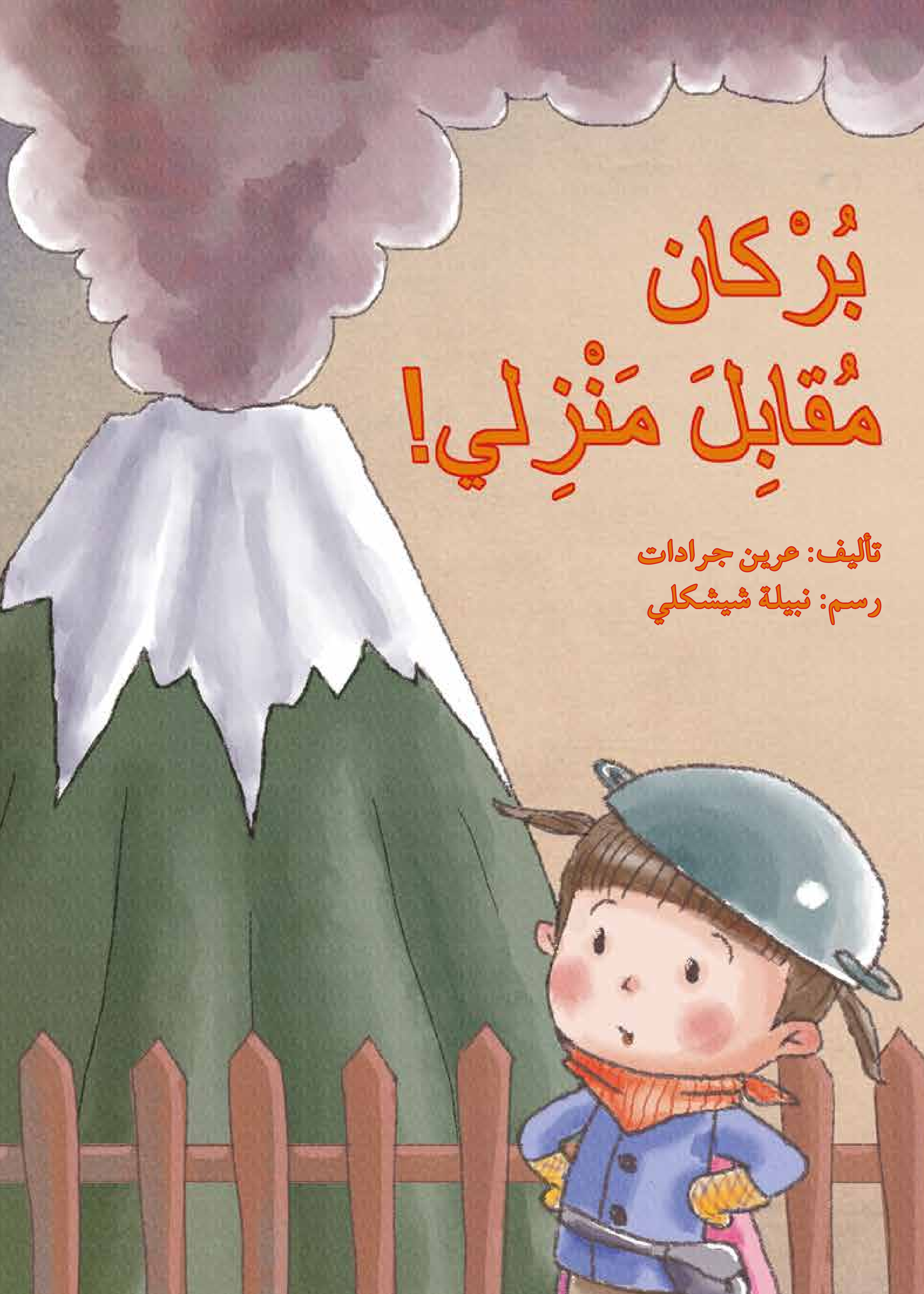


بُرْكان مُقابِلَ مَنْزِلي!

تأليف: عرين جرادات
رسم: نبيلة شيشكلي

بُرْكان مُقابِل مَنْزِلي!

تأليف: عرين جرادات
رسم: نبيلة شيشكلي



خَرَجَتْ «مَيْس» مِنْ غُرْفَتِها إلى غُرْفَةِ الجُلوس. كانَتْ أُمُّها تَجْلِسُ هُناك، فَلَمّا لاحَظَتْها سَألَت: «مَيْس! ماذا في الحَقيبَة؟».

رَدَّتْ «مَيْس»: «مُعَدّاتٌ كَثيرَةٌ»، ثُمَّ بَدَأَتْ تُفْرِغُ ما في الحَقيبَةِ بِفَرَحٍ وهِيَ تَقول: «أدَواتُ التَّزَلُّج، مُعَدّاتُ اسْتِكْشافِ البَراكين، مُعَدّاتُ التَّسَلُّق، لِباسُ المُسْتَكْشِفين، وطَعامٌ لَذيذٌ وماءٌ».

ابْتَسَمَتِ الأُمّ، وسَأَلَت: «لِمَ هَذِهِ الأشْياءُ كُلُّها؟».

– أَلَمْ تَسْتَطيعي أنْ تَحْزِري يا أُمّي؟

– مممم، لَيْسَ تَمامًا.



– حَسَنًا يا أُمّي، سَأذْهَبُ لِلتَّزَلُّجِ عَلى شَلّالِ الحِمَمِ البُرْكانِيَّة.
فَتَحَتِ الأُمُّ عَيْنَيْها بِاسْتِغْرابٍ، وقالَت: «يَبْدو أنَّ هُناكَ ما فاتَني! أيْنَ هُوَ ذَلِكَ البُرْكانُ الَّذي سَتَتَزَلَّجينَ عَلَيْه؟».



هَمَسَتْ «مَيْس»: «أُمّي، البُرْكانُ في الجَزيرَةِ الَّتي تَقَعُ في قِطْعَةِ الأرْضِ المُقابِلَةِ لِمَنْزِلِنا. أُمّي! تَظاهَري أنَّ كومَةَ التُّرابِ تِلْكَ هِيَ بُرْكانٌ، اتَّفَقْنا؟».

ضَحِكَتِ الأُمّ، وقالَت: «آه، ذاكَ البُرْكانُ الَّذي تَجَدَّدَ نَشاطُهُ أمْس؟!».

– نَعَم، نَعَم.

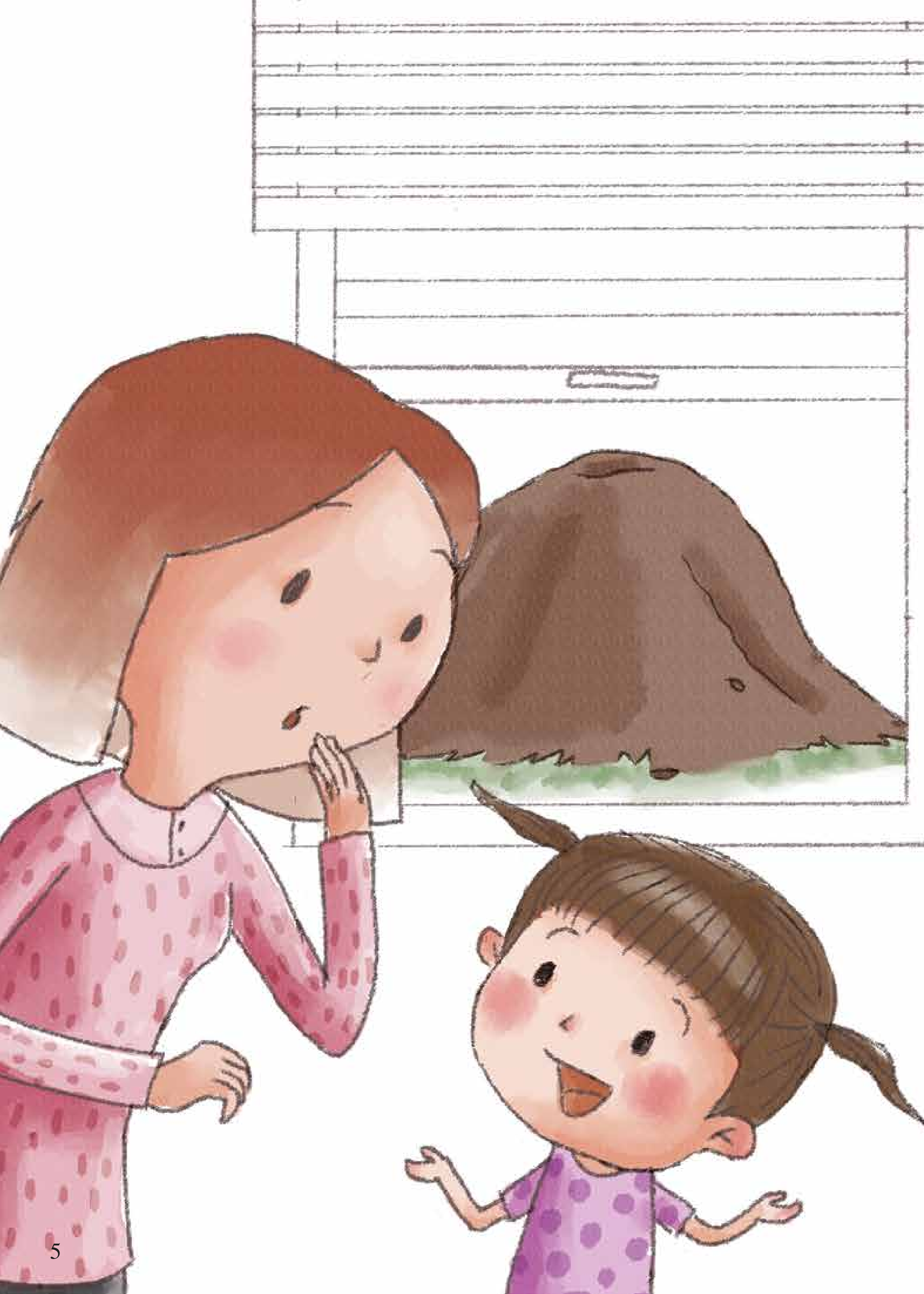
– ولَكِنَّ الحَرارَةَ شَديدَةٌ عَلى سَفْحِ المَخْروطِ البُرْكانِيّ. وفُوَّهَةُ البُرْكانِ ما زالَتْ تَقْذِفُ حِمَمًا حارِقَةً. لَنْ نَسْتَطيعَ الاقْتِراب.

– هَذا صَحيحٌ، ولَكِنَّ المَلابِسَ الجَديدَةَ الَّتي صَمَّمْتُها تُقاوِمُ الحَرارَةَ وتَحْمي مَنْ يَرْتَديها.

– رائِعٌ، إنَّهُ اخْتِراعٌ رائِعٌ! ولَكِنَّ مُعَدّاتِنا سَتَنْصَهِر.

– لا تَشْغَلي بالَكِ بِذَلِك، هِيَ أيْضًا مُصَمَّمَةٌ لِمُقاوَمَةِ الحَرارَة.

– عَظيمٌ! الآن، سَنَتَمَكَّنُ مِنَ القِيامِ بِمُغامَرَتِنا الكَبيرَةِ عَلى بُرْكانِ الجَزيرَة!



ناوَلَتْ «مَيْس» مِقْلاةً ومِعْطَفًا لِأُمِّها، وقالَت: «الخوذَةُ والبَدْلَةُ لِلمُسْتَكْشِفَةِ رَقْم اثْنَيْن، أرْجو إحْكامَ إغْلاقِهِما بَعْدَ ارْتِدائِهِما».

– حاضِر، أيَّتُها المُسْتَكْشِفَةُ رَقْم واحِد.

– لا تَنْسَيْ ارْتِداءَ قِناعِ الأوكْسجين، الغازاتُ المُنْبَعِثَةُ هُناكَ شَديدَةُ السُّمِّيَّةِ وخَطِرَةٌ جِدًّا، لا نُريدُ أنْ نَتَعَرَّضَ لِلاخْتِناق.

– حاضِر، أيَّتُها المُسْتَكْشِفَةُ رَقْم واحِد.



لَبِسَتْ «مَيْس» وأُمُّها الأزْياءَ العَجيبَة، وحَمَلَتا حَقيبَةَ المُعَدّات، ثُمَّ تَوَجَّهَتا نَحْوَ البُرْكانِ الخَيالِيّ.



الأُمّ: «أعْتَقِدُ أنَّ هَذا هُوَ الثَّورانُ الرّابِعُ لِهَذا البُرْكانِ في خِلالِ أيّامٍ. إنَّهُ بُرْكانٌ نَشِطٌ جِدًّا، اُنْظُري!».

«مَيْس»: «بِحَسْبِ مُلاحَظَتي، فَإنَّ هُناكَ كُتَلًا صَلْبَةً تَخْرُجُ مَعَ الحِمَم. أيْ أنَّ الحِمَمَ لَيْسَتْ مُنْصَهِرَةً بِالكامَل».



– إنَّ الحَرارَةَ شَديدَةٌ هُنا يا «مُسْتَكْشِفَةُ رَقْم واحِد»، فَدَرَجَةُ حَرارَةِ الحِمَمِ تَبْلُغُ أَلْفًا ومِئَتَيْ دَرَجَةٍ مِئَوِيَّةٍ، لَقَدْ تَلَقَّيْتُ رِسالَةً بِالمَعْلومَةِ مِنْ مَرْصَدِ البُرْكان.

– إنَّهُم رائِعونَ في عَمَلِهِم، لَقَدْ كانَ التَّنَبُّؤُ بِهَذا الثَّورانِ دَقيقًا، سَأوصي لَهُم بِمُكافَأَةٍ جَيِّدَةٍ.



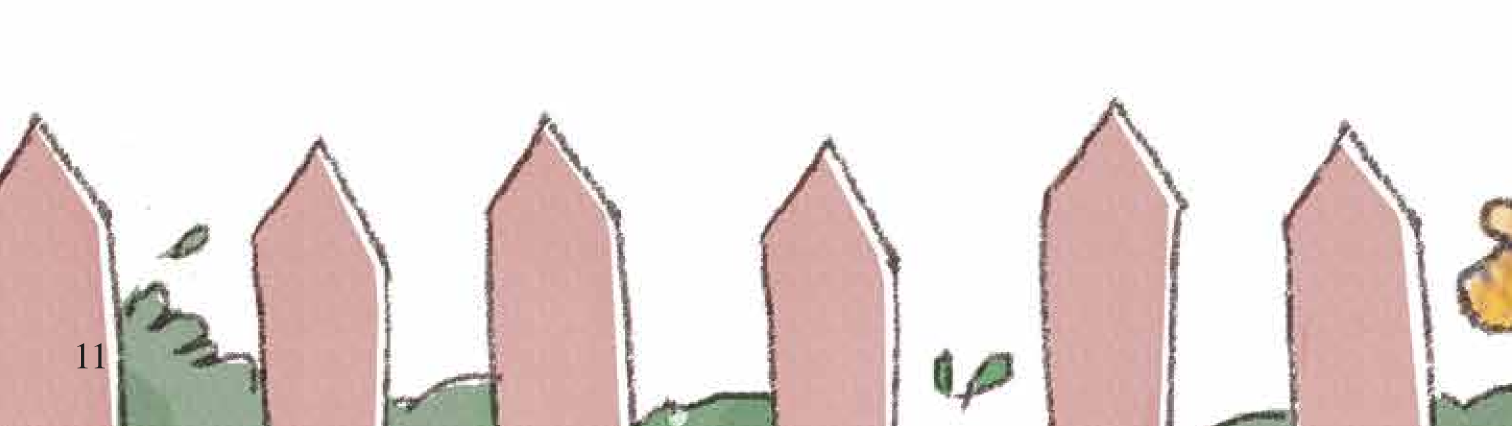


ضَحِكَتِ الأُمّ، وقالَت: «إنَّكِ تُجيدينَ دَوْرَكِ، أقْصِدُ نَعَم بِالطَّبْعِ يا مُسْتَكْشِفَةُ رَقْم واحِد، يَجِبُ أنْ نوصِيَ لَهُمْ بِمُكافَأةٍ يَسْتَحِقّونَها. والآن، هَلْ نَأْخُذُ عَيِّناتٍ لِنَفْحَصَها؟».

– أخْشى أنَّ ذَلِكَ سَيَكونُ صَعْبًا الآن، يَجِبُ أنْ نَنْتَظِرَ حَتّى تَبْرُدَ الحِمَم، ثُمَّ نَفْحَصُ عَيِّناتٍ لِنَعْرِفَ ما تَحْتَويه.

– إنَّ هَذا البُرْكانَ سَيُحْدِثُ خَرابًا كَبيرًا في الجَزيرَة.

– هَكَذا، هِيَ الطَّبيعَةُ يا «مُسْتَكْشِفَةُ رَقْم اثْنَيْن»، لَكِنَّهُ عِنْدَما يَخْمُد، سَيَزيدُ مِنْ خُصوبَةِ الأرْضِ بِسَبَبِ المَوادِّ المُنْبَعِثَةِ مِنْ باطِنِ الأرْضِ وغِناها بِالمَعادِنِ المُخْتَلِفَة. وسَيُسْتَفادُ مِنَ الصُّخورِ البازِلْتِيَّة، وهُناكَ احْتِمالٌ كَبيرٌ أنْ تَكونَ شَيْئًا جَميلًا جِدًّا، هَلْ تَعْرِفينَ ما هُو؟



– مممم، لا، لَمْ أحْزِر.

– الماس يا «مُسْتَكْشِفَةُ رَقْم اثْنَيْن»، إنَّ الضَّغْطَ الكَبيرَ داخِلَ البُرْكانِ قَدْ يُساعِدُ في تَشَكُّلِ الماس.

– أحَقًا؟ إنَّهُ أمْرٌ جَميلٌ فِعْلًا!

– أُنْظُري، إنَّ الغازاتِ المُنْبَعِثَةَ هُنا شَديدَةٌ، يَبْدو أنَّ السَّبَبَ في ثَوَرانِ البُرْكانِ ناتِجٌ مِنَ الضَّغْطِ الشَّديد، لا أظُنُّ أنَّهُ ثارَ بِسَبَبِ حَرَكَةِ الصَّفائِحِ الأرْضِيَّة.





– أجَلْ يا «مُسْتَكْشِفَةُ رَقْم واحِد».

– آه، أشْعُرُ بِالتَّعَب. هَلْ نَأخُذُ اسْتِراحَةً ونَتَناوَلُ طَعامَنا؟

– اقْتِراحٌ رائِعٌ!

جَلَسَتْ «مَيْس» وأُمُّها عَلى كومَةِ التُّراب، وأخَذَتا تَتَناولانِ الطَّعامَ وتَضْحَكان.





في هَذا الوَقْت، عادَ والِدُ «مَيْس» مِنْ عَمَلِه، فَلَمَحَهُما وأطْلَقَ ضِحْكَةً عالِيَةً، ثُمَّ قال: «مَرْحَبًا، ماذا تَفْعَلانِ هُنا مَعَ هَذِهِ المَلابِسِ الرّائِعَة، والمِقلاتانِ عَلى رَأْسَيْكُما؟».

نَظَرَتْ «مَيْس» وأُمُّها إلى بَعْضِهِما وضَحِكَتا، ثُمَّ أجابَتا مَعًا: «نَسْتَمْتِعُ بِإجازَتِنا، ونَسْتَكْشِفُ البُرْكانَ هُنا عَلى هَذِهِ الجَزيرَة!».

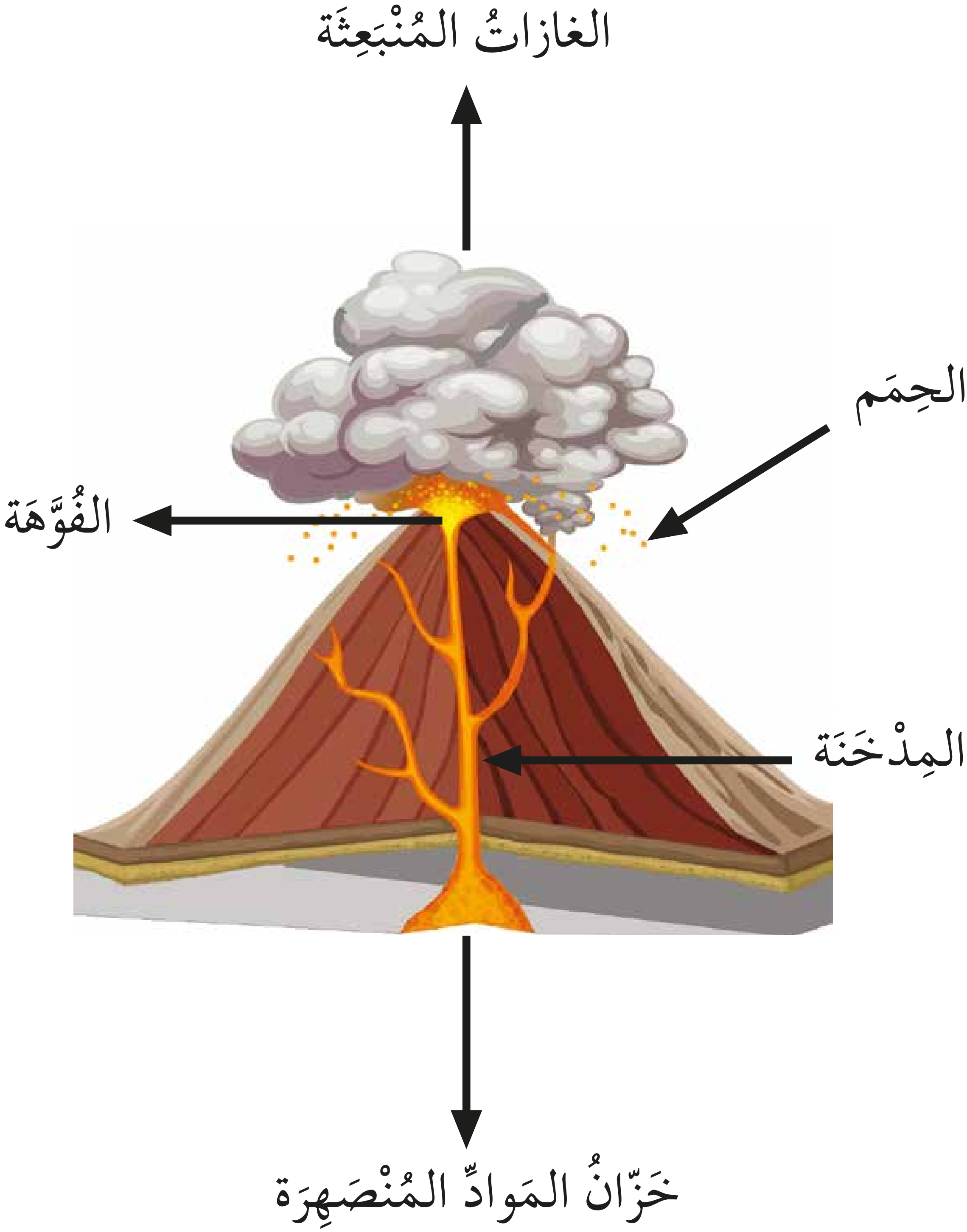
الأب: «وماذا تَأكُلان؟ طَعامًا بُرْكانِيًّا لَذيذًا؟ إنَّني أتَصَوَّرُ جوعًا!»، قالَ ذَلِكَ وهُوَ يَنْضَمُّ إلَيْهِما ويَمُدُّ يَدَهُ في سَلَّةِ الطَّعام.

فَأجابَتْهُ «مَيْس»: «بِالتَّأْكيد، تَفَضَّلْ يا مُسْتَكْشِفُ رَقْم ثَلاثَة!».





أقسام البركان



الموضوع: البراكين، الخيال، العائلة

كَيْفَ اسْتَطاعَتْ «مَيْس» وأُمُّها اسْتِكْشافَ البُرْكانِ عَنْ قُرْبٍ؟ هَلْ نَسْتَطيعُ فِعْلَ ذَلِكَ حَقًّا؟ تَعالَوْا نُشارِكْهُما المُغامَرَةَ ونَتَعَلَّمْ مَعَهُما أَكْثَرَ عَنِ البُرْكان...



مؤسسة الفكر العربي
عربي21
معايير تصنيف عربي21 وهنادا طه
ك

ISBN 978-9953-95-176-8
9 789953 951768
Book # A 1633
أصالة